حسابات السياسة لا تطابق حسابات الصيف والسياحة.. وادانة لمواصلة فرنجية هجومه على احد مطارنة بكركي

بري تابع اتصالاته لتنفيذ مقررات الحوار والتقى الحريري وجنبلاط يستوقفه تخوّف الاسد من المحكمة الدولية وتحريضه «الصغار»

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

على الرغم من تشديد معظم المسؤولين على ضرورة اشاعة أجواء التهدئة لانجاح الموسم السياحي والافادة من موسم الاصطياف لتعزيز الحركة الاقتصادية، فإن السجالات والمواقف السياسية لم تأخذ اجازة.

وشهدت الساحة أكثر من سخونة أبرزها استمرار تعرّض الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية المقرّب من دمشق الى أحد مطارنة بكركي المطران يوسف بشارة الذي كان يترأس «لقاء قرنة شهوان» ووصفه بـ«يوضاس» ما إستدعى رداً من امانة سر البطريركية المارونية من الولايات المتحدة الامريكية التي يزورها البطريرك نصرالله صفير في زيارة رعوية قد يتخللها لقاء مع الرئيس الامريكي جورج بوش.كذلك شهدت الساحة موقفاً لرئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ردّ فيه على الرئيس السوري بشار الاسد.

فعلى الرغم من اتساع دائرة الادانة والشجب للمواقف التي اطلقها الوزير السابق فرنجية في حق المطران بشارة متهماً اياه بأنه «يتبع بكركي دينياً وقريطم (دارة سعد الحريري) سياسياً»، جدد فرنجية حملته على المطران واكد في مؤتمر صحافي عقده في دارته في بنشعي «ان البطريرك يمثل بالنسبة الينا صورة المسيح على الارض، لكن الى جانب المسيح كان هناك يوضاس، وحتى في فترة من الفترات انغش بيوضاس وصدقه الى حين باعه بثلاثين من الفضة».

وقال «غير انه في ذلك الزمان لم يكن هناك اعلام ولم يكن ليوضاس جوقة، واليوم بات هناك إعلام يدافع وجوقة تدافع عن يوضاس. واليوم صار السعر اغلى بكثير من ثلاثين فضة»، متهماً هذه الجوقة «بانها باعت المسيحية وكل العالم، باعتها في قانون الانتخابات وفي كل يوم».

واشار الى ان «بكركي موقع مقدس، وما نطرحه هو حرص عليها»، مجدداً انتقاده ما صدر عن المجمع الماروني.

وقال «قرأت فيه ان المسيحيين نالوا حقوقهم. فليقولوا لنا كيف وصلت لهم حقوقهم واين؟».

واضاف «نحن في وثيقة المردة اعلنا اننا مسيحيون عرب ونحن جزء من هذه المنطقة، فيما هم يعملون للفدرالية وللتقسيم».

وجاء في رد امانة سر البطريركية على فرنجية «أن غبطة السيد البطريرك وسائر الاساقفة في لبنان والعالم جسم واحد متماسك تنطلق مواقفهم من خير الكنيسة وأبنائها ومن مصلحة الوطن ككل، وإن هذه المواقف أصدرت من لبنان أو خارجه في السر أو في العلن تبقى هي هي مشددة على أن لبنان يجب أن يكون سيد نفسه غير خاضع لأية قوة خارجية أجنبية كانت أم عربية، حريصاً على علاقاته الطيبة مع الدول القريبة والبعيدة.وعندما تتعاطى الكنيسة الشأن السياسي لا تبتغي سوى مصلحة الوطن العليا والخير العام انطلاقاً من ثوابتها التاريخية والمبادىء الاخلاقية بعيداً عن اي مصالح فردية أو فئوية».

الى ذلك، ردّ النائب سمير فرنجية على إبن عمه فأوضح «ان السيد المسيح لم يتم غشه من خلال يوضاس بل ترك لكل شخص حرية اختيار طريق الخير والشر»، مشيراً الى «ان من الصعب على يوضاس ان يضلل المسيح».

واعتبر «ان المشكلة الرئيسية هي ان النائب السابق فرنجية لا يعلم ما هو المجمع الماروني ويتعاطى معه بكل خفة».

وانتقد النائب فرنجية موقف رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون، معتبراً «ان بصلته محروقة» ورأى «ان مطالبة العماد عون باسقاط الحكومة والدعوة الى الانتخابات النيابية المبكرة لا تدخل في اي سياق»، لافتاً الى «تمايز بين موقفه المطالب باسقاط الحكومة وموقف حليفه (حزب الله)».

وسأل «كيف يمكن ان نقبض كلاماً عن مكافحة الفساد عندما نرى تحالفاته»، وما الفارق بين فاسد ومتحالف مع فاسدين».

وعلى الصعيد السياسي وفيما يواصل مدير الحوار رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاته لتطبيق مقررات الحوار حيث التقى في عين التينة، رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريري، لفت الوزير مروان حمادة الى «ان زيارة الرئيس السنيورة الى دمشق يمكن ان تنتظر حتى تنضج الظروف ولا يكون الرئيس السنيورة مُستدعى الى دمشق»، مؤكداً «ان الرئيس السنيورة لا يشتم ولا يُستدعى». وسأل «لماذا لا يحضر رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري الى بيروت؟».

وتزامن كلام حمادة مع موقف لافت للنائب جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده في المختارة أكد فيه أنه «قرّر بعد التمديد وطوعاً قطع العلاقات نهائياً مع النظام السوري»، وإذّ أثنى على مساعي الرئيس بري دعا «الفريق الملتصق بهذا النظام أي حزب الله الى المساعدة اذا أراد على تحديد موعد لرئيس الحكومة وليس الامر استجداء وذلك كي تترجم قرارات الحوار عملياً الى علاقات دبلوماسية ورفض السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتحديد الحدود».

وفي رده على الرئيس الاسد طرح جنبلاط العديد من علامات الاستفهام حول المواقف السورية المتخوفة من التحقيق الدولي في جريمة استشهاد الرئيس رفيق الحريري ونتائجه والمحكمة الدولية، وقال «اذا كان ضميره مرتاحاً فلماذا يخاف من التحقيق ويميزّ بين ميليس وبرامرتس؟برامرتس يتابع خطى ميليس على طريقته، والمحكمة الدولية اذا كان يظن نفسه بريئاً لماذا يتخوّف من المحكمة الدولية؟لماذ يتهرّب، فالمحكمة اصبحت شبه حقيقة، ولماذا يحرّض العناصر الصغيرة في لبنان حتى لا قيمة لذكر أسمائهم ممن يتهجمون على المحكمة الدولية وعلى مصاريفها».

ودافع جنبلاط عن البطريرك في مواجهة الهجوم عليه ممن أسماهم «صغار القوم الذين لا يصلون الى مشارف بكركي».

وبالنسبة الى الهجوم على الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال «آنذاك الرئيس فرنسوا ميتران عندما لجأ ميشال عون الى السفارة الفرنسية بعدما اقتحم لحود بعبدا مع القوات السورية، صحيح كنا آنذاك في الموقع المغاير صحيح هذا تاريخ، قال ميتران إن شرف فرنسا متعلق بهذا اللجوء أي حافظ على لبنان، وجاك شيراك عندما يقول إنه يرفض التمديد وإملاء النظام السوري ايضاً يحافظ على لبنان».

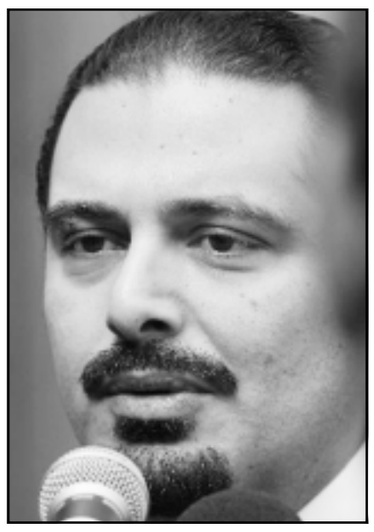
سعد الحريري

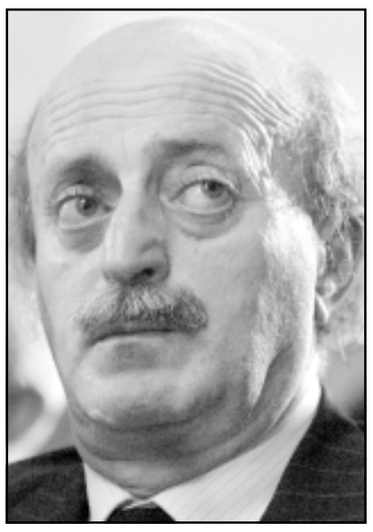
وليد جنبلاط

نبيه بري

صفير: ما من احد يقبل ان يبقى حزب الله مسلحا

■ بيروت ـ اف ب: قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان بقاء سلاح حزب الله «لا يقبله احد لان الجميع يجب ان يكونوا متساوين»، وذلك في تصريحات نشرتها الصحافة اللبنانية امس الاحد.

وقال البطريرك صفير الذي يقوم بزيارة رعوية الى الولايات المتحدة للصحافيين ردا على سؤال بشأن سلاح حزب الله، ان «حزب الله موجود في لبنان منذ سنوات. وهو حزب مسلح ويتمتع بامتياز اخراج اسرائيل من لبنان. لكن ما من أحد يقبل ان يبقى مسلحا، لان الجميع يجب ان يكونوا متساوين امام القانون».

واضاف صفير رأس الكنيسة المارونية، اكبر الطوائف المسيحية في لبنان، «عندما يكون حزب مسلحا وحزب آخر غير مسلح فلن تكون هناك مساواة. وقد أبلغ الحزب بهذا الامر. ولكن في الواقع من الصعب نزع سلاحه لان سورية وايران تحركانه».

وكانت الميليشيات المسيحية والسنية والدرزية سلمت سلاحها في نهاية الحرب الاهلية في لبنان (1975ـ1990).

ويعتبر حزب الله الشيعي اللبناني رأس حربة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقد انسحب الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة في ايار (مايو) 2000 اثر 22 عاما من الاحتلال.

ويرفض الحزب نزع سلاحه بحجة تحرير قطاع مزارع شبعا المتنازع عليه على مثلث الحدود اللبنانية السورية الاسرائيلية والذي يطالب لبنان بالسيادة عليه. وقد احتلت اسرائيل هذه المنطقة من سورية في 1967.

واكد البطريرك صفير ردا على سؤال آخر «ان الولايات المتحدة الامريكية دولة قوية. واذا استطاعت الطلب من اسرائيل الانسحاب من المنطقة (مزارع شبعا) وجعلتها توافق على وجود دولة اخرى للفلسطينيين الى جانبها، سيكون ذلك امرا جيدا».

واعرب في النهاية عن تأييده لامتلاك ايران «تكنولوجيا نووية سلمية» وقال «اذا كانت التكنولوجيا للاستخدام السلمي فسيكون ذلك مقبولا. ولكن اذا كانت ايران ستستخدمها لتطوير السلاح النووي، فهذا سيكون صعبا جدا وغير مقبول».

حزب الله يتعهد بمنع فتنة سنية ـ شيعية في لبنان

■ صور ـ يو بي أي: أعلن حزب الله امس الأحد أنه لن يوفر جهدا لمنع فتنة شيعية ـ سنية في لبنان وفق النموذج العراقي، مشددا على تمسكه بسلاحه في مواجهة إسرائيل حتى التوصل الى اتفاق على استراتيجية لبنانية للدفاع.

وصدر موقف حزب الله عن نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم في مهرجان بمدينة الخيمام المجاورة للحدود مع إسرائيل في ذكرى «شهداء جنوب لبنان» الذين سقطوا في المواجهات مع إسرائيل.

وحذر قاسم من أن «البعض يعمل على إثارة المشاعر المذهبية بسبب ومن دون سبب ويحرض تحت عنوان المذهب في مقابل المذهب الآخر ويعطي تفسيرات مذهبية لمواقف سياسية لا علاقة لها لا بالسنة ولا بالشيعة».

وأضاف «أن هؤلاء يحاولون في الخفاء اثارة الموضوع وايضا هناك من يربط ما يحصل في العراق بلبنان ليستدرج النموذج العراقي».

وقال «هذه العناوين يحاول البعض ان يعمل عليها لاثارة الفتنة السنية الشيعية لانهم يعلمون ان هذه الاثارة تحقق اهدافا اسرائيلية وامريكية ومنافع لبعض الخفافيش الذين يختفون والذين لا يعيشون الا على ضرر الآخرين ودمار البلاد والعباد».

وتعهد بـ«أننا لن نوفر جهدا للمحافظة على علاقة متينة بين السنة والشيعة فهذا لمصلحة لبنان ونحن واثقون انه يوجد في الطرف الآخر من هو مستعد ومن هو عامل لمثل هذا الاتجاه كما اننا حريصون على علاقة متينة ومستمرة مع مفتي الجمهورية (السني) الشيخ محمد رشيد قباني وما يمكن أن تنتج هذه العلاقة من لقاءات علمائية ومن تنسيق دائم وان الخطوات ايجابية في هذا المجال».

وأضاف «وكذلك فإننا حريصون على الرغم من النقاش السياسي على علاقة متينة مع تيار المستقبل حرصا على عدم وجود مثل هذه الفتنة».

ويرأس تيار المستقبل النائب سعد الحريري، نجل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي قضى في تفجير استهدف موكبه في 14 شباط (فبراير) العام 2005 ببيروت.

ويتمثل تيار المستقبل بأكبر كتلة في مجلس النواب اللبناني، تضم نوابا من طوائف متعددة، إلا أنه يعتبر أبرز ممثل للتوجهات السياسية للطائفة السنية في لبنان.

وقال قاسم: «إننا نرى في الطرف الآخر مساعي حميدة في هذا الاتجاه ونرى رغبة أكيدة للعمل من أجل الا تكون هناك فتنة وكذلك فان العديد من القوى الاسلامية التي نعمل معها ونشاركها في هم الوحدة الاسلامية وهي تترجم اعمالها من خلال الجمعيات والتجمعات والمؤسسات».

وأعلن قاسم عن تمسك حزب الله بسلاحه ومواقعه بانتظار اتفاق قادة لبنان في مؤتمر الحوار الوطني على استراتيجية دفاعية.

وقال «طالما لم نصل الى الاجماع والتوافق الوطني حول الاستراتيجية الدفاعية، فان كل شيء يبقى على حاله الى حين التفاهم على البديل حتى لا يحصل فراغ في الساحة وحتى لا يستحكم الاسرائيلي بواقعنا».

وشدد على «عدم القبول باستراتيجية الفراغ الدفاعي التي تكون حبرا على ورق وكلمات مطاطة ومعسولة تتحدث عن الحرية والدفاع وليس فيها شيء من قوة الدفاع ولا من الموقف».

وأضاف «نحن جادون في مؤتمر الحوار ونريد استراتيجية دفاعية تحمي لبنان .. السلاح يجب ان نبقيه للدفاع واذا كان هناك اي فكرة اخرى يمكن ان تكون بديلا يحمي ويقاوم فلتقدم وتناقش».

ازمة انسانية تلوح على غزة

الامم المتحدة: الهجوم الاسرائيلي يمكن ان يتسبب في نزوح 25 الفا

غزة ـ من لوك بيكر:

قالت الامم المتحدة امس الاحد ان 25 الف فلسطيني يمكن ان ينزحوا من منازلهم في شمال غزة وحده اذا ما شنت اسرائيل هجوما واسع النطاق على الشريط الساحلي ذي الكثافة السكانية. ومع تزايد التهديد بتوغل كبير حيث تسعى اسرائيل الى اطلاق سراح جندي خطفه نشطاء الاسبوع الماضي قالت الامم المتحدة انها رسمت خططا لتوفير الغذاء والدواء والمأوى لعشرات الالاف من الاشخاص. وقال كريستر نوردال نائب مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في غزة لـ«رويترز» مشيرا الى بلدة في المنطقة «نقدر ان 25 الف شخص يمكن ان يجبروا على الفرار من بيت حانون اذا ما هاجمت اسرائيل الشمال كما اشارت».

واضاف «اننا نقوم بوضع خطط لايواء اولئك الذين سينزحون داخليا في المدارس كما نكدس الادوية والامدادات الغذائية لضمان رعايتهم واخرين عبر قطاع غزة اذا ما كانت هناك حاجة لذلك».

وقال ان القوات الاسرائيلية دخلت بيت حانون التي استخدمها نشطاء مرارا في اطلاق صواريخ على اسرائيل يوم السبت وطلبت من اسرة ان تغادر قبل ان ينسحبوا هم صباح اليوم الاحد. وقال نوردال «بيت حانون مكان من المرجح ان الجيش الاسرائيلي يريد احتلاله ويسيطر عليه سيطرة كاملة لانه يريد ان يوقف اطلاق الصواريخ من هناك».

وعبر سكان بين حانون حيث تعيش العديد من الاسر الفقيرة على مسافة تقل عن 100 متر من الحدود الاسرائيلية عن مخاوفهم من غزو محتمل وقالوا انهم يأملون ان يدافع النشطاء عنهم ضد الهجوم. وقال معين العثامنة (24 عاما) وهو عاطل فقد ساقه اليسرى في اشتباكات فلسطينية اسرائيلية في عام 2000 «مما اسمعه ستكون فصائل النشطاء هنا لحمايتنا وستستخدم كل السبل الممكنة بما فيها الهجمات الانتحارية».

واضاف «وعلي لا اعرف اذا ما كانوا اقوياء بما يكفي بالنسبة للقوات الاسرائيلية».

واوضح وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس امس الاحد ان اسرائيل اذا ما هاجمت فسيكون التصعيد المطرد امرا متوقعا. وقالت الامم المتحدة ان اسوأ سيناريو سيكون هجوما على عدة جبهات يترك غزة منقسمة الى جزأين. ومثل ذلك السيناريو يمكن ان يشهد نزوح اكثر من 25 الف شخص ويؤدي الى مشاكل واسعة النطاق مرتبطة بالصرف الصحي والمياه والغذاء وامدادات الادوية. وقال نوردال «سيكون من الصعب علينا للغاية ان ننقل المعونة الى الناس الذين يحتاجونها مما يخلق ازمة انسانية اوسع بكثير». وتلوح ازمة انسانية على غزة بالفعل التي تضم 1,4 مليون نسمة من عدة اشهر ولكنها اشتدت خلال الاسبوع الاخير بعد ان قصفت اسرائيل محطة الطاقة في المنطقة لتقطع الكهرباء وتؤثر على امدادات المياه. (رويترز)

الشين بيت: احباط محاولة اولى لخطف جندي اسرائيلي الشهر الماضي

■ القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) امس الاحد انه احبط في حزيران (يونيو) محاولة اولى لخطف واغتيال جندي قام بها ناشطان من لجان المقاومة الشعبية.

واوضح الشين بيت ان المحاولة الفاشلة خطط لها اثنان من عناصر لجان المقاومة الشعبية اعتقلا في الحادي عشر من حزيران (يونيو) عندما كانا يحاولان التسلل الى اسرائيل قادمين من مصر. وقال ان اعتقالهما بقي مكتوما حتى امس الاحد.

واكد مصدر في الشين بيت ان الفلسطينيين من قطاع غزة وهما ابراهيم مجدوب (22 سنة) ومحمد عصار (20 سنة) «اعترفا بانه اوكلت اليهما مهمة خطف وقتل جندي في اسرائيل» بهدف المطالبة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين مقابل تسليم جثته.

وكان مقررا دفن الجثة في بستان برتقال جنوب تل ابيب.

وقال الشين بيت ان جمال ابو سمهدانة القائد العام للجان المقاومة الشعبية خطط للعملية قبل ثلاثة اسابيع قبل ان يستشهد في عملية «تصفية» نفذتها اسرائيل في الثامن من حزيران (يونيو) في غارة جوية على رفح بجنوب قطاع غزة.

وتبنت لجان المقاومة الشعبية واثنتان من الحركات الفلسطينية الهجوم على موقع عسكري اسرائيلي قرب حدود قطاع غزة في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) والذي اسر خلاله الجندي وقتل اثنان اخران.

كما تبنت اسر واغتيال شاب مستوطن في الضفة الغربية.

الحكومة الفلسطينية تريد مقاضاة اولمرت امام محكمة الجنايات الدولية

■ غزة ـ اف ب: اعلن وزير الاعلام الفلسطيني يوسف رزقة امس الاحد ان الحكومة الفلسطينية كلفت وزير العدل احمد الخالدي «رفع دعوى قانونية ضد رئيس وزراء الاحتلال الاسرائيلي ايهود اولمرت وجيش الاحتلال امام محكمة الجنايات الدولية».

وقال رزقة في مؤتمر صحافي عقده اثر اجتماع طارئ للحكومة الفلسطينية امس الاحد في غزة «ان ما يجري ضد الشعب هو نوع من جرائم الحرب تستدعي تدخل الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة» موضحا ان الحكومة الفلسطينية «كلفت وزير العدل الفلسطيني رفع دعوى قانونية ضد رئيس وزراء الاحتلال الاسرائيلي ايهود اولمرت وجيش الاحتلال امام محكمة الجنايات الدولية».

عمرو موسى ينتقد مجلس الامن الدولي المصاب «بالشلل» امام الهجوم الاسرائيلي

■ القاهرة ـ اف ب: انتقد امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاحد «تباطؤ» مجلس الامن الدولي وقال انه مصاب «بالشلل» في التعامل مع الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة.

وصرح عمرو موسى للصحافيين «ان تباطؤ التحركات الدولية اصابت بالشلل دور مجلس الامن الدولي»، مؤكدا ان «هذا الشلل سيصعب الموقف الدولي كله لانه يؤثر سلبا على المرجعية الدولية ويجعلها غير موجودة».

ورفض الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الدولي طلب مندوب فلسطين الدائم في الامم المتحدة اتخاذ قرار يدين التدخل الاسرائيلي لكنهم نظموا الجمعة جلسة مناقشة عامة حول الوضع في الشرق الاوسط بناء على طلب من قطر التي تمثل المجموعة العربية في مجلس الامن الدولي.

وقال موسى «ان الجهود المبذولة حاليا عربيا واقليميا من اجل وقف العدوان الاسرائيلي لم تسفر عن شيء من الامن بسبب هذا التباطؤ الدولي». واكد انه تحادث هاتفيا مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حول الوضع في الاراضي الفلسطينية.

مغتربون باكستانيون يتوقعون اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قريبا

■ تل أبيب ـ يو بي أي: توقع عدد من المغتربين الباكستانيين في الولايات المتحدة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين باكستان وإسرائيل قريبا. ووصل وفد من ثمانية أشخاص من مبادرة السلام الإسلامية الأمريكية الى إسرائيل بدعوة من مجلس المؤتمر اليهودي الأمريكي ليهود العالم، الذي يعمل لتحسين العلاقات بين إسرائيل وباكستان.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان المنظمتين عملتا على تحقيق اللقاء التاريخي بين وزيري خارجية إسرائيل وباكستان في اسطنبول العام الماضي، وفي المصافحة التي جرت في الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) الماضي بين الرئيس الباكستاني برويز مشرف ورئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك ارييل شارون.

وقال عضو الوفد عمر عتيق الذي يعيش في اركنساس «ليس لدينا ذرة من الشك بانه يجب ان تقوم علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وباكستان ،وبين إسرائيل والعالم العربي». وأضاف «لقد انكسر الجليد انها مسألة وقت. انها ليست مسألة إذا بل متى. انها في متناول اليد بالرغم مما يحدث».

وفي برنامج مدته ثلاثة أيام نظمه مدير المؤتمر اليهودي الأمريكي داني غروسمان التقى الوفد مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين من بينهم رئيس المحكمة العليا اهارون باراك، والمدير العام لوزارة الخارجية اهارون ابراموفيتش ومسؤولين كبار في الوزارة بالإضافة الى منسق أعمال الجيش في الأراضي المحتلة الجنرال يوسف مشليب، وأعضاء الكنيست سيلفان شالوم وافرايم سنية وغالب مجادلة.كما التقوا من الجانب الفلسطيني مع كل من صائب عريقات وسري نسيبة.

وتحدث شالوم أمام الوفد في الكنيست يوم الأربعاء متهما الحكومة بعدم عمل ما يكفي للبناء على اللقاء الذي أجراه مع وزير الخارجية الباكستاني والسعي نحو علاقات مع دول عربية اخرى.

وأشاد الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي الأمريكي فيل بوم بالزيارة ووصفها بالاختراق الذي قال انه سيشكل سابقة للعديد من الباكستانيين لزيارة إسرائيل.

وقال عتيق ان الزيارة ساعدته في فهم المواضيع والحقائق على الأرض في إسرائيل، والتي كان يعتقد انه يفهمها،لكنه تحقق خلال الزيارة انه لم يكن يعرف كما يجب.

عائلات يهودية من مستوطنات قطاع غزة السابقة بدأت تنتقل الى الجولان المحتل

مؤتمر لزيادة الاستيطان في الاراضي السورية المحتلة

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

عقد نهاية الاسبوع الماضي المؤتمر الثالث لوحدة التخطيط الاستراتيجي للاستيطان الاسرائيلي في الجولان العربي السوري المحتل، وقد حضر المؤتمر 90 عضوا من اصل 100 شخص يشكلون ما يسمى بمجموعة المائة، وهي مجموعة متعددة الاختصاصات تابعة لوحدة التخطيط الاستراتيجي لتوسيع الاستيطان. وكان موضوع البحث كيفية زيادة عدد المستوطنين في الجولان الى 50 الفا على المدى القريب.

وبحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية فقد بحثت المجموعة في مؤتمرها الذي عقد في فندق راموت في مستوطنة راموت المطلة على بحيرة طبريا جنوبي الجولان، سبل تسريع خطى الاستيطان في الجولان في المدى القريب، واضعة هدفا لها زيادة عدد المستوطنين بـ50 الف مستوطن جديد.

وكان على رأس المتحدثين في المؤتمر يهودا هارئيل مدير وحدة التخطيط الاستراتيجي، الذي تذمر من وتيرة الاستيطان قائلا: بالوتيرة الحالية نحتاج الى 50 سنة اضافية للحصول على 50 الف مستوطن. لذلك علينا ازالة كل الحواجز للوصول الى هذا الهدف في المدى القريب.وعرض هارئيل خطته على المؤتمرين والتي تضمنت الخطوط العريضة التالية: ان مهمة الوحدة الكشف عن المشاكل قبل حدوثها وايجاد حلول لها، حتى قبل حدوثها، ويجب ازالة كل العوائق. مستوطنات الجولان يجب ان تتوسع بمعدل 200 عائلة وذلك ضمن خطة على النحو التالي: 200 عائلة لكل واحدة من 27 مستوطنة، 4 تجمعات سكانية كبيرة يصل عدد اسكانها الى 10 الاف مستوطن. زيادة عدد سكان مدينة «كتسرين» الى 20 الف مستوطن، المجموع حسب هائيل 50 الف مستوطن في الجولان.

واضافت الصحيفة قائلة ان هارئيل اقترح زيادة المغريات للمستوطنين ومن ضمنها توسيع قطعة الارض الممنوحة لهم لتصل الى 2 او حتى 3 دونمات للواحد. واعتبر المجتمعون ان المؤتمر كان ناجحا، وقالوا انهم سيعودون للاجتماع ثانية في شهر ايلول (سبتمبر) القادم، لمتابعة الموضوع وتقييم الخطوات العملية التي ستنفذ بهذا الاتجاه.

في سياق متصل اعلن سكرتير مستوطنة نتسر حزاني السابقة في قطاع غزة ان 20 عائلة من عائلاتها قررت الاستيطان في الجولان المحتل، مشيرا الى ان المستوطنين الجدد سيستقرون في مستوطنة افني ايتان، الواقعة جنوبي الجولان. واوضح السكرتير المذكور في حديث لصحيفة «ارض الجولان»، التي يصدرها مستوطنو الجولان، انه تم مؤخرا تجهيز بيوت مؤقتة (كارافان) لهؤلاء، ريثما يتم بناء البيوت الدائمة لهم، اذ تم تجهيز المخططات لبناء 60 بيتا لهؤلاء المستوطنين و40 بيتا اضافيا لمستوطني افني ايتان. واضاف السكرتير نفسه انه سيتم منح 35 دونم من الارض لكل مستوطن.

وعلى صعيد اخر انتهى مجلس المستوطنين مؤخرا من وضع خطة متكاملة لتطوير السياحة في المنطقة. وقد شارك في وضعها كل من مجلس المستوطنين في الجولان، وزارة السياحة الاسرائيلية، وزارة حماية البيئة الاسرائيلية، سلطة حماية الاثار الاسرائيلية. رئيس ما يسمى بمجلس المستوطنات الكولونيالية في الجولان المحتل ايلي مالكا، تحدث عن ذلك قائلا:هذا سيعطينا دفعا الى الامام، ستتوفر الارض، ولن تكون هناك عقبات لانشاء مشاريع سياحية جديدة.

الى ذلك اصدر المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان (المرصد) بيانا صحافيا اتهم فيه اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتعامل مع المستوطنات الاسرائيلية في الجولان.

وعبر المرصد في بيانه عن قلقه الشديد ازاء تعامل اللجنة الدولية للصليب الاحمر مع مستوطنة نفي اتيب الاسرائيلية، حيث تكررت خلال الاشهر الاخيرة ظاهرة مكوث ومبيت اعضاء بعثة اللجنة في الاراضي العربية المحتلة واسرائيل في القرية السياحية التابعة للمستوطنة، وذلك اثناء تواجدهم في الجولان المحتل في اطار تقديم الخدمات الانسانية للسكان السوريين. مشيرا الى انه حسب المعلومات المتوفرة لدى المرصد، ينتفع اعضاء من البعثة بالخدمات السياحية التي تقدمها المستوطنة، اضافة الى ان بعض موظفيها يبقون للمبيت فيها اثناء تواجدهم في الجولان لقضاء العطل الاسبوعية.

واوضح المرصد في بيانه انه في الوقت الذي يثمن فيه الدور الانساني للجنة الدولية للصليب الاحمر، فانه يعتبر هذه التصرفات بمثابة تقاعس عن الوفاء بالتزاماتها بشأن اتخاذ جميع الخطوات الضرورية التي تكفل التنفيذ الفعال للقانون الدولي الانساني، وتأمين احترامه.

وطالب المركز اعضاء بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاراضي العربية المحتلة واسرائيل، عدم تكرار هذه التصرفات، وذلك تنفيذا لقواعد واحكام الاتفاقية الرابعة. وطالب ايضا اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بصفتها راعية القانون الدولي الانساني، التحقيق في هذه التصرفات، واتخاذ الاجراءات الفورية لوقفها، وذلك تنفيذا لرسالتها الانسانية، وتماشيا مع دورها المستقل والمحايد استنادا الى اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الاضافيين.

أطفال الاسرى الفلسطينيين يخاطبون أم الجندي الاسير برسالة

رام الله ـ من بيسان العمري:

وجهت مجموعة من أطفال المعتقلين الفلسطينيين رسالة الى أم الجندي الاسرائيلي الاسير عبر وسائل الاعلام أملين وصول أصواتهم الى صانعي القرار في الامم المتحدة والعالم.

وقرأت ايمان أبو شلبك (13 عاما) رسالتها الى أم الجندي المختطف قائلة «سيدتي من حقك أن تتألمي وتجزعي وتحزني وتصيحي بأعلى صوتك أعيدوا لي ابني ما ذنبه... لكن هل بامكانك التوقف للحظة والتفكير بأسرانا في سجونكم».

وتضمنت رسالة الاطفال وصفا لظروف الاعتقال الموجودة في السجون الاسرائيلية وطلبا من الاطفال موجها لام الجندي بأن ترأف بأبائهم كي يستعيد كل منهم قريبه.

وتجمع الاطفال أمام كاميرات التلفزيون ومراسلي الصحف ووقفوا حاملين صورا قديمة لابائهم بينما قرأ الكبار منهم رسائل وجهوها الى الامم المتحدة وأمينها العام كوفي عنان والاتحاد الاوروبي طالبين منهم المساعدة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.

وقال أنصار البرغوثي والدموع تنهمر من عينيه وقد حمل صورة لوالده المعتقل «نريد أباءنا فنحن لا نريد أن ترسلوا لنا الطعام والحليب بل نريد منكم مساعدتنا لنعيش بسلام مثل كل أطفال العالم».

وجلس الطفلان رائد وعائد أبو حميد ملتفين بألوان العلم الفلسطيني يحملان صور والدهم وأعمامهم الخمسة المعتقلين برفقة صورة لعمهم السابع الشهيد بينما قرأت ابنة عمهم هديل (14 عاما) رسالة وجهتها الى عمها المعتقل طالبة منه العودة لابنيه اللذين يسألان عن الوالد. وطلبت هديل أبو حميد المساعدة من العالم قائلة «ان غياب أعمامي عنا طال أرجوكم أن يعودوا الينا بسرعة لان جدتي دائما تبكي... حتى انها في عرس عمي كانت تبكي».

ووصل عدد الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الى حوالي 10 آلاف بينهم أطفال دون سن الثامنة عشرة ونساء ويقضي المئات منهم أحكام تزيد على الستين عاما. وكانت لجنة أهالي الاسرى الفلسطيني وجهت نداء الاسبوع الماضي الى خاطفي الجندي الاسرائيلي في قطاع غزة بالسعي لتبادل عدد من المعتقلين الفلسطينيين مقابل اطلاق سراحه واصفين الجندي بالاسير.

(رويترز)

اطفال الاسرى الفلسطينيين يطالبون باطلاق سراحهم